

Distr.: General
5 February 2008
Arabic
Original: English



الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح

استنتاجات بشأن الأطراف في حالات التزاع المسلح في بوروندي

- ١ - نظر الفريق العامل في جلسته الحادية عشرة المعقودة في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ في تقرير الأمين العام عن الأطفال والتزاع المسلح في بوروندي (S/2007/686)، الذي عرضته الممثلة الخاصة للأمين العام. وشارك ممثل عن بوروندي في المناقشة التي تلت ذلك.
- ٢ - ويرد أدناه ملخص للعناصر الرئيسية التي دار حولها تبادل الآراء فيما بين أعضاء الفريق العامل.
- ٣ - رحب أعضاء الفريق العامل بتقرير الأمين العام المقدم وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، وحظيت التحليلات والتوصيات الواردة في التقرير باستجابة مواتية بشكل عام.
- ٤ - وتم الإعراب عن القلق البالغ إزاء التأخيرات في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الشامل، وتعليق مشاركة حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية في الآلية المشتركة للتحقق والرصد، وعدم القيام رسمياً بإطلاق سراح الأطفال المرتبطين بالحزب المذكور، ووجود تقارير تفيد بقيام الحزب بتجنيد مزيد من الأطفال واستخدامهم إياهم، رغم الرسالة التي تضمنتها الاستنتاجات التي أقرها الفريق العامل (انظر S/2007/92).
- ٥ - وتم الإعراب عن القلق البالغ أيضاً إزاء الزيادة المثيرة للانزعاج في حالات الاغتصاب والعنف الجنسي الخطير المرتكب ضد الأطفال، ولا سيما الفتيات، وشيوع ثقافة الإفلات من العقاب في تلك الحالات، على الرغم من اتخاذ حكومة بوروندي لبعض الخطوات الإيجابية من أجل التصدي للوضع ومحاكمة الجناة.



٦ - ورحب أفراد الفريق العامل بالخطوات التي اتخذتها حكومة بوروندي بدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والجهات المانحة، من أجل استعراض التشريعات، وتحسين سبل الوقاية والتوعية، وتطوير التدريب في مجال رعاية الطفل وحمايته، والتصدي لحالات الإساءة وانتهاكات حقوق الأطفال، لا سيما الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، بما في ذلك ما ترتكبه القوات الأمنية.

٧ - ورحب الأعضاء أيضاً بإطلاق سراح الأطفال الذين أفيد عن احتجازهم في معسكر راندا للتسريح، في التقرير السابق المقدم من الأمين العام (S/2006/851)، تماشياً مع الاستنتاجات التي توصل إليها الفريق العامل، وما تلا ذلك من إفراج عن معظم الأطفال الذين كانوا محتجزين بشكل غير قانوني للاشتباه في ارتباطهم بحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية، وذلك في آذار/مارس ٢٠٠٧، مع الإصرار على ضرورة أن تسمح الآليات للأمم المتحدة بتقديم الدعم من أجل إعادة إدماج الأطفال المطلق سراحهم داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

٨ - ورحبوا أيضاً بمشاركة وزير التضامن الوطني وحقوق الإنسان والشؤون الجنسانية في بوروندي في مؤتمر معنون "خلصوا الأطفال من الحرب" الذي عُقد في باريس يومي ٦ و ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧، والالتزامات التي قطعتها الممثلة الخاصة للأمين العام خلال زيارتها لبوروندي في آذار/مارس ٢٠٠٧.

٩ - وأصر أعضاء الفريق العامل على ضرورة أن يقدم المجتمع الدولي مزيداً من الدعم من أجل مساعدة برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المعدة للأطفال وغيرها من البرامج المعدة لتحسين حماية الأطفال وتوعيتهم بحقوق الطفل في بوروندي.

١٠ - وأعرب ممثل بوروندي عن تقديره للأمين العام إزاء التقرير الذي قدمه والتوصيات الواردة فيه، وأشار إلى أن حماية الأطفال، من خلال أمور منها وضع اللمسات النهائية على برنامج إدماج جميع الصكوك الدولية التي انضمت إليها بوروندي في التشريعات الوطنية، ستكون من بين أولويات الحكومة المشكّلة حديثاً. وقد تحسنت كثيراً بشكل عام حالة حقوق الإنسان والطفل في بوروندي، حيث تم تسريح وإعادة إدماج أكثر من ٣ ٥٠٠ طفل منذ عام ٢٠٠٤. أما فيما يتعلق بحالات الانتهاك والاعتداء التي ارتكبت ضد الأطفال، فقد أعربت حكومة بوروندي، كما ورد في التقرير، عن إدانتها للأمر، وأعلنت مجدداً عن التزامها بالتصدي لجميع الاعتداءات والانتهاكات التي تُرتكب ضد الأطفال. وأعرب ممثل بوروندي أيضاً عن أسفه إزاء عدم مشاركة حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير

الوطنية في الآلية المشتركة للتحقق والرصد، وما لذلك من عواقب على حالة الأطفال، وأهاب بالمجتمع الدولي زيادة الضغط على قيادة الحزب من أجل علاج الوضع.

١١ - وفي أعقاب الجلسة، ورهنًا بأحكام القانون الدولي السارية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبما يتسق مع هذه الأحكام والقرارات، بما فيها القرار ١٦١٢ (٢٠٠٥)، وافق الفريق العامل على ما يلي.

توصيات إلى مجلس الأمن

١٢ - وافق الفريق العامل على أن يوجه رئيس مجلس الأمن رسالة إلى حكومة بوروندي.

(أ) يرحب فيها بما يلي:

١' التعاون الذي أبدته حكومة بوروندي مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والتزاع المسلح خلال زيارتها لبوروندي في الفترة من ١٣ إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٧؛

٢' الالتزام الذي قطعه حكومة بوروندي بالتصدي لمسألة الأطفال والتزاع المسلح، بما في ذلك عن طريق التصديق على الصكوك الدولية ذات الصلة؛

٣' مشاركة وزير التضامن الوطني وحقوق الإنسان والشؤون الجنسانية في بوروندي في مؤتمر معنون "خلصوا الأطفال من الحرب" الذي عُقد في باريس، والدعم الذي أعربت عنه الحكومة في هذه المناسبة لمبادئ والتزامات باريس المتعلقة بحماية الأطفال من تجنيدهم بصورة غير مشروعة على أيدي القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة؛

٤' الخطوات المتخذة بما يتماشى مع الاستنتاجات التي توصل إليها الفريق العامل، بإطلاق سراح الأطفال المحتجزين الذين أفيد عن احتجازهم داخل معسكر التسريح في راندا في التقرير السابق المقدم إلى الأمين العام (S/2006/851)، وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بالإضافة إلى الإفراج بعد ذلك عن الأطفال الذين كانوا محتجزين بشكل غير قانوني للاشتباه في ارتباطهم بحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية، مع التشديد على القيام بعمليات الإفراج المذكورة في المستقبل بطريقة تسمح للأمم المتحدة بتوفير الدعم لإعادة إدماج هؤلاء الأطفال في مجتمعاتهم المحلية؛

٥' الجهود التي بذلتها حكومة بوروندي، بمساعدة اليونسيف ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في بوروندي، وغيرهما من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، لتنقيح القانون الجنائي وقانون الإجراءات الجنائية، بحيث يكفل حماية أكبر لحقوق الطفل؛

(ب) يعرب عن عميق القلق إزاء:

١' الزيادة التي تدعو إلى الانزعاج في حالات الاغتصاب وغيره من أعمال العنف الخطيرة المرتكبة ضد الأطفال، ولا سيما الفتيات، في حالة التراع المسلح في بوروندي، وقلة عدد الحالات التي يُقدّم فيها الجناة إلى العدالة، مما يسهم في انتشار الإفلات من العقاب في تلك الحالات؛

٢' استمرار مسؤولية أفراد الأمن عن عدد ضخم من الانتهاكات رغم إعراب حكومة بوروندي عن رغبتها في مكافحة الانتهاكات والاعتداءات التي ترتكبها القوات الأمنية الوطنية ضد الأطفال والخطوات المتخذة لمحاكمة ضباط وجنود الشرطة المتهمين بارتكاب تلك الاعتداءات؛

(ج) يحثها على أن تقوم، بدعم من الأمم المتحدة، بما يلي:

١' بذل كل جهد ممكن للقيام، على سبيل الأولوية، باعتماد مشروع القانون الجنائي المنقح، ومشروع تعديلات قانون الإجراءات الجنائية المنقح، لرفع سن المسؤولية الجنائية، ومنع تجنيد الأطفال في القوات المسلحة، وفرض عقوبات أشد على الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، واستحداث تدابير بديلة للسجن، بالإضافة إلى فرض عقوبات أخف على الأطفال المدانين بارتكاب جنح أو جرائم، وضمان تماشى تشريعها الوطنية مع التزامها الواردة في القانون الدولي؛

٢' إيلاء اهتمام خاص بحماية الأطفال في آليات إقامة العدل خلال المرحلة الانتقالية وفي جميع ترتيبات إصلاح القطاع الأمني، وفقاً لما ينص عليه اتفاق أروشا للسلام والمصالحة لعام ٢٠٠٠، واتفاق وقف إطلاق النار الشامل لعام ٢٠٠٣، واتفاق وقف إطلاق النار الشامل لعام ٢٠٠٦، بالإضافة إلى قرار مجلس الأمن ١٦٠٦ (٢٠٠٥)؛

٣' بذل كل جهد ممكن من أجل ملاحقة كل من يتحمل مسؤولية الانتهاكات والاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال، بما في ذلك أعمال القتل والتشويه

والاغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي، وتقديمهم إلى العدالة، وتوفير الاستجابة المناسبة، وبذل كل جهد ممكن من أجل حماية الضحايا والشهود والأفراد الذين يبلغون عن الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، بغية إنهاء حالة الإفلات من العقاب في بوروندي؛

٤' دعم وضع نظام وطني متكامل لحماية الطفل؛

٥' مواصلة إعداد أنشطة في مجال تدريب القوات الأمنية والأفراد المسؤولين عن تقديم الخدمات القانونية وبناء قدراتهم في مجال حماية الطفل والصكوك الدولية ذات الصلة في مجال حقوق الإنسان والقانون الإنساني بشأن الأطفال المتضررين بالتزاع المسلح؛

٦' بذل كل جهد ممكن لضمان تسريح الأطفال الذين تم نقلهم إلى موقعي التسريح في راندا وبوراماتا منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ دون تأخير وإعادة إدماجهم داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية؛

إلى الأمين العام

(د) يرحب فيها بالزيارة التي قامت بها مملته الخاصة المعنية بالأطفال والتزاع المسلح إلى بوروندي في آذار/مارس ٢٠٠٧؛

(هـ) ويشيد فيها بالجهود التي يبذلها كل من مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي واليونيسيف، بالتنسيق مع حكومة بوروندي، للإسهام بشكل نشط في حماية الأطفال، والجهود التي يبذلها لإشراك حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يُزعم انشقاقهم عن الحزب، في الجهود المبذولة بغية إنهاء تجنيد الأطفال وتيسير إطلاق سراح المتضررين منهم؛

(و) يطلب إليه أن يواصل، عن طريق المكتب المتكامل وهيئة التيسير التابعة لجنوب أفريقيا والمبادرة الإقليمية للسلام، حث حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية، على أن يطلق على الفور سراح الأطفال المرتبطين به، تماشياً مع قرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٧٩١ (٢٠٠٧)، والموافقة على وضع خطة عمل محددة زمنياً لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم، ويطلب أيضاً إليه أن يكفل مراعاة حماية الطفل، بما في ذلك الاحتياجات الخاصة للفتيات، في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تجري في بوروندي، وضمان إعادة إدماج هؤلاء الأطفال بصورة مستدامة داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية؛

(ز) **ويطلب** إليه أن يحث منظومة الأمم المتحدة على دعم حماية الطفل في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تجري في بوروندي، وإذ يدعوه إلى مناشدة المجتمع الدولي أن يواصل تخصيص ما يكفي من المال لأغراض بناء القدرات اللازمة لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج طويل الأجل لصالح الأطفال في بوروندي.

الإجراء الذي اتخذته الفريق العامل

١٣ - وافق الفريق العامل على توجيه رسالة إلى: حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية من خلال إصدار رئيسه لبيان عام نيابة عن الفريق العامل:

(أ) **يدين بشدة** فيها استمرار حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية في تجنيد الأطفال واستخدامهم، بالإضافة إلى غير ذلك من أشكال الانتهاك والاعتداء التي يرتكبها ضد الأطفال؛

(ب) **يشدد** فيها، بالنظر إلى الاتجاه المثير للانزعاج المتمثل في تجنيد الأطفال والملاحظ منذ التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار الشامل، على ضرورة أن تعي قيادة حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية أن وجود الأطفال بين صفوف الحزب، نتيجة لتجنيدهم بما ينتهك القانون الدولي، لا يشكل ميزة في المفاوضات على عملية التسريح، فضلاً عن أنه يضر بالحزب في هذا السياق، مع الإشارة إلى أن تجنيد الجماعات المسلحة للأطفال دون السن القانونية يشكل جريمة حرب بموجب القانون الدولي؛

(ج) **يحث بشدة** فيها حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية على الإنهاء الفوري لأي عمليات تجنيد جديدة، وعلى إطلاق سراح جميع الأطفال الموجودين بأي صفة داخل صفوفه بلا قيد أو شرط، حتى يتسنى إعادة إدماجهم داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، والعمل في أقرب فرصة ممكنة مع اليونيسيف على وضع خطة عمل تتماشى مع قرار مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥)، ومراعاة مبادئ باريس (المبادئ والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بقوات مسلحة أو بجماعات مسلحة) بغرض إنهاء جميع الانتهاكات والاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال، وضمن اتخاذ إجراءات تتسم بالشفافية لدى إطلاق سراح جميع الأطفال وإعادة إدماجهم بشكل مستدام.

١٤ - ووافق الفريق العامل أيضا على أن يوجه الرئيس رسالة إلى كل من:

إلى رئيس لجنة بناء السلام

(أ) يتقاسم فيها المعلومات الواردة في تقرير الأمين العام والاستنتاجات التي توصل إليها الفريق العامل، ويشدد على الحاجة إلى مساعدة حكومة بوروندي على وضع وتنفيذ استراتيجيات تهدف إلى تحقيق ما يلي:

١' معالجة عملية نزع سلاح الأطفال المرتبطين بجماعات مسلحة وتسريحهم وإعادة إدماجهم على المدى الطويل داخل مجتمعاتهم، مع إيلاء الانتباه الخاص للاحتياجات الخاصة لدى الفتيات؛

٢' توعية الحكومات ودعمها فيما تبذله من جهود ترمي إلى مكافحة الانتهاكات والاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال في الصراعات المسلحة، بما في ذلك العنف الجنسي وغيره من أشكال العنف الجنساني المرتكبة ضد الأطفال، وكفالة حماية ضحايا ذلك العنف وتمكينهم من اللجوء إلى القضاء، ومحاربة الإفلات من العقاب؛

٣' مواصلة برامج تدريب الشرطة وغيرها من القوات الأمنية من أجل منع الانتهاكات والاعتداءات التي ترتكبها القوات الأمنية البوروندية ضد الأطفال، والتصرف إزاء مرتكبي تلك الاعتداءات؛

٤' دعم العمل القيم الذي تضطلع به مكاتب الإدارة المسؤولة عن حقوق الإنسان والهيئات القضائية ومكتب المدعي العام العسكري، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني المحلية في حماية حقوق الطفل، وتعزيز قدراتها؛

إلى البنك الدولي والمناخين

(ب) يشير فيها إلى دعوته السابقة التي نادى فيها بدعم تعزيز تنفيذ برامج مستدامة لترزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في بوروندي والإسراع بوتيرتها، وذلك بالتعاون الوثيق مع حكومة بوروندي، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني والجماعات المحلية، مع إيلاء الانتباه الخاص في هذه العملية إلى الفتيات اللاتي تعرضن للاستغلال على أيدي القوات والجماعات المسلحة، وتوجيه الدعوة إليها كي تقدم الدعم أيضاً إلى الأنشطة التي تجري في مجال الدعوة والتدريب بشأن حماية حقوق الطفل، بما في ذلك عن طريق وضع نظام وطني متكامل لحماية الطفل.